

الطبقات الكبرى

رسول الله ﷺ فما بقي إلا في نفي ما يتمون عشرة وأنا وابنائي وزوجي بين يديه نذب عنه والناس يمرون به منهزمين ورآني لا ترس معي فرأى رجلاً مولياً معه ترس فقال لصاحب الترس ألق ترسك إلى من يقاتل فألقى ترسه فأخذته فجعلت أترس به عن رسول الله ﷺ وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل لو كانوا رجالاً مثلنا أصبناهم إن شاء الله ﷻ فيقبل رجل على فرس فضريني وتترست له فلم يصنع سيفه شيئاً وولى وأضرب عرقوب فرسه فوقع على ظهره فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصيح يا بن أم عمار أمك أمك قالت فعاونني عليه حتى أوزدته شعوب أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو بن يحيى عن أمه عن عبد الله بن زيد قال جرحت يومئذ جرحاً في عضدي اليسرى ضربني رجل كأنه الرقل ولم يعرج علي ومضى عني وجعل الدم لا يرقأ فقال رسول الله ﷺ اعصب جرحك فتقبل أُمِّي إلي ومعه عصائب في حقويها قد أعدتها للجراح فربطت جرحي والنبي واقف ينظر إلي ثم قالت انهض بني فضارب القوم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمار قالت وأقبل الرجل الذي ضرب ابني فقال رسول الله ﷺ هذا ضارب ابنك قالت فأعرض له فأضرب ساقه فبرك قالت فرأيت رسول الله ﷺ يتبسم حتى رأيت نواجذه وقال استقدت يا أم عمار ثم أقبلنا نعله بالسلاح حتى أتينا على نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي طفرك وأقر عينك من عدوك وأراك تأرك بعينك أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن الحارث بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم يقول شهدت أحداً مع رسول الله ﷺ فلما تفرق الناس عنه دنوت منه أنا وأُمِّي نذب عنه فقال بن أم عمار قلت نعم قال ارم